[125] إنا هدنا إليك، قال عذابي أصيب به من أشاء، ورحمتي وسعت كل شئ، فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون * الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل، يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر، ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث، ويضع عنهم إصرهم والاغلال التي كانت عليهم، فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون (1) ". ذكر السدى وابن عباس وغيرهما أن هؤلاء السبعين كانوا علماء بني إسرائيل، ومعهم موسى وهرون ويوشع وناذاب (2) وأبيهو، ذهبوا مع موسى عليه السلام ليعتذروا عن بني إسرائيل عن عبادة من عبد منهم العجل. وكانوا قد أمروا أن يتطيبوا ويتطهروا ويغتسلوا، فلما ذهبوا معه واقتربوا من الجبل وعليه الغمام وعمود النور ساطع صعد (3) موسى الجبل. فذكر بنو إسرائيل أنهم (4) سمعوا كلام ا. وهذا قد وافقهم عليه طائفة من المفسرين، وحملوا عليه قوله تعالى: " وقد كان فريق منهم يسمعون كلام ا، ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون (5) ". وليس هذا بلازم، لقوله تعالى: " فأجره حتى يسمع كلام ا (6) " أي مبلغا، وهكذا هؤلاء سمعوه مبلغا من موسى عليه السلام. وزعموا أيضا أن السبعين رأوا ا، وهذا غلط منهم، لانهم لما

_____

(1) الآيات: 155 - 157 من سورة الاعراف (2) ا: وياذاب (3) ا: وصعد. (4) ا: فذكر أن بني إسرائيل سمعوا. (5) الآية: 75 من سورة البقرة. (6) الآية: 6 من سورة التوبة (*)